

الجمهورية التونسية
كثابة الدولة للشؤون الثقافية

المعلم الدكتور عبد الحميد بن عبد الله

الذكرى السنوية الأولى لفقيه الفقه

عبد الحميد بن عبد الله

مبانيه ودرائه الفقه



الشيخ خيس ترنان

اثناء تلقينه للمالوف والاغاني بالمعهد الرشيدى

خميس ترنان (1)

نكب الوسط الموسيقى بمصاب جليل اذ فقد ركنا من اركانه في اللون الكلاسيكي شيخ الفنانين المرحوم خميس ترنان بعد مرض عضال لازمه قرابة العامين والنصف وهو (ضغط الدم) .

وقد كان مواظبا على عمله الفني في الاذاعة في السنوات الاخيرة من حياته يعلم ويلقن الاغاني والمالوف ويلحن حتى اقعده المرض والزمه الفراش الذي لم يفارقه الا الى القبر .

وقبل وفاته بشهر ونصف نقله اهله من مسكنه بضاحية الزهراء الى منزل صهره بباردو لان العلاج يتطلب دلازمة ممرض له ليعطيه الدواء ويحقنه باللقاح المغذي ، وقد هزل الشيخ كثيرا في أواخر أيامه كما انه اصبح عاجزا عن النطق وكان يجيب زائريه بحركات من راسه وعينيه يشير بها الى انه يفهم ما يقولون ولكن لسانه كان قاصرا عن الاجابة وكانت الحسرة تبدو في نظرات عينيه اللتين كثيرا ما نفرت منهما الدموع .

وقد لفظ خميس ترنان النفس الاخير في الساعة السابعة من صباح السبت 31 أكتوبر 1964 وشيعت جنازته في الساعة العاشرة من صباح الاحد 1 نوفمبر من ضاحية باردو الى مقبره الاخير بمقبرة الزلاج . وما ان انتشر خبر وفاته حتى كان له الوقع العظيم في الوسط الفني الذي يحفظ له في مختلف درجاته الاكبار والود والتعظيم فهو شيخ الفنانين بلا منازع وهو استاذ مدرسة تخرج منها الكثير من الفنانين المردوقين وهو الذي يرجع اليه جانب كبير من الفضل في حفظ تراثنا الموسيقي وتلقيه للاجيال الصاعدة .

لقد اهتز الوسط الفني والشعبي بالامس القريب لوفاة المرحومة صليحة التي نشرت بفضل صوتها الجميل تراثنا الموسيقي واليوم يهتز الوسط الفني اذ ينكب في معلم صليحة واستاذ الجيل الموسيقي التونسي خميس ترنان فيخسر شيخه وينكب بفقد عماده .

واذا كان شيخ الفنانين معروفا بحاضره عند جميع المواطنين فان ماضيه وكفاحه في سبيل الفن يجله الكثيرون وخاصة فترة طفولته وشبابه لذلك وجب ان نستعرض ذلك الماضى للدرس والعبرة

ولد الفقيه ابن بنزرت الخالدة خميس ترنان في سنة 1894 بنزرت ودخل للكتاب القرآني ثم المدرسة الابتدائية وتلمذ على الاديب الاستاذ المرحوم عبد الرحمان قيقه وظهر مع الفرق المولدية والقادرية والسلامية حوالي سنة 1908 وقد كان لوالده الشيخ على الترنان قدم راسخ في هذه الفنون التقليدية

(الفصل) في المدرسة

روى لنا الشيخ عبد الرحمان قيقه ان الفقيه اشتهر بين التلاميذ بعزفه على (الفحل) اثناء الراحة المدرسية ، وقد كان يسمح له بذلك آنذاك لان السلط كانت ترغب التلاميذ في الدخول الى المدرسة ، وخلال سنة 1917 اي اثناء الحرب العالمية الاولى عين في قائمة عملة مرسيليا (وكان التونسيون اما ان يجندوا في الجيش الفرنسي او يجندوا للعمل لفائدة ذلك الجيش) .

الحلقة الاولى :

واتى الفقيه الى تونس العاصمة لاجراء (القرعة العسكرية) وكل فنان اراد ان يظهر فنه فاقام

(I) المعلومات التالية من حياة الفقيه ، مروية عن تلميذه (زرياب) .

حفلة على حسابه كمطرب وعازف بسيط على العود الشرقي بمقهى زمارة بسيدي الشالي قرب نهج سيدي البشير بالعاصمة حاليا فشاع صيته بين الناس وظن من حضر هذه الحفلة انه من الشرقيين القادمين الى تونس لانه كان يتقن قصائد الشيخ يوسف المنلاوي وأدوار الشيخ سالم الكبير والانشاد البغدادي وقد كانت معرفته بالمالوف اذ ذاك طفيفة .

انقاذه من خدمة الجيش الفرنسي

بلغ خبره الى الاوساط الحاكمة في البلاد وبصفة خاصة الى من يقيمون الحفلات الخاصة العديدة ومنهم القائم مقام العيد صهر الناصر باي فاستدعاه ولما تأثر بفننه اقسم يمينا انه لا يذهب الى فرنسا ولا يشارك في خدمة الجيش . واعلم به الناصر باي فوقع التداخل وهكذا بقي السيد خميس ترنان في العاصمة واتصل في أول عهده اتصالا متينا بالقائم مقام العيد اعترافا منه بالجميل .

تعلّمه المالوف :

واتصل في تلك الفترة بجهازة الفن في تونس وبدأ تعلم المالوف . وقد تتلمذ بالخصوص على الشيخ احمد الطويل المشهور بالقروي وكون معه فرقة استمرت الى ما بعد 1930 وحازت شهرة بالغة في الحفلات التي كانت تقدمها مرتين في الاسبوع صباح الجمعة وصباح الاحد وكامل ليالى رمضان .

وقد كان الشيخ خميس ترنان من العناصر المرغوب فيها كثيرا في ذلك العهد وسعيا في تعلّمه للمالوف واخلاصا لاستاذه وزملائه في هذه الفرقة كان يترك الارباح الطائلة ليعمل معهم بدون مقابل في بعض الاحيان .

مثال للوفاء :

ومن اخلاصه ووفائه انه تزوج بفتاة عرفت آنذاك بجمالها الفتان فاقعدها المرض بعد عامين من زواجه بها واستمر على اخلاصه لها الى ان توفيت حوالى سنة 1950 وقد عرضت عليه فتيات عديدات ليختار منهن زوجة فلم يقبل العرض ولبث وفيا لزوجته المقعدة حتى وفاتها .

تسجيل صوته على الاسطوانات :

سجل الشيخ خميس ترنان مجموعة كبيرة من الاسطوانات مع شركة بيفافون بواسطة البشير الرصاصي سافر من أجلها الى برلين مرتين وهناك عرفت أغنيته الهزلية المعروفة (ياللى تحب تسحر راجلها تجيني لى ونقوللها)

وسجل أيضا عدة قصائد منها الوصلة الجزائرية التي اشتهرت في السنين الاخيرة وهي (حرمت بك نعاسي) بالطريقة التي تعرف بها الآن وسجل أيضا عدة أغان طرابلسية بحيث أصبح بذلك أول مطرب للمغرب العربي .

مشاركته في أول مؤتمر للموسيقى العربية :

ثم شارك في الوفد التونسي الى المؤتمر الاول للموسيقى العربية سنة 1932 بالقاهرة وسجل المؤتمر عدة نوبات من المالوف وجميع اغاني المناسبات وأساليب عديدة من الاستخبارات والقصائد والعروبيات والاغاني الحضرية والبدوية .

ثم سجل قطعة أخرى في باريس في مجموعة الاسطوانات التي اشرفت عليها مدام خياط وكاز باشراف ادارة المعارف آنذاك .

وقد اشتهرت هذه المطربة التي هي من عائلة اسرائيلية مرموقة باسم (زمردة العليجية) .

يدرس الترقيم الموسيقى

ثم تتلمذ على الشيخ على الدرويش عند قدومه الى تونس ودرس عنه الترقيم الموسيقى وبذلك انفتحت له آفاق التلحين .

خميس ترنان الملحن :

وفي سنة 1934 كان من أبرز العناصر الفنية التي قامت بتأسيس الجمعية الرشيدية ٠٠٠٠ ومن ذلك التاريخ عين معلما لها وملقنا للمالوف والاغاني واثناء بداية الانتاج الفني بالمعهد الرشيدى كون مدرسة خاصة للتلحين مزج فيها بين النغمات الشرقية والتونسية واثبت فيها الاوزان التي لم يتعاطاها غيره من قبله . فلحن بشرفا واحدا على وزن (الشمبر) عرف بـ (شمبر النوى) ولحن مجموعة من الموشحات وهي التي جعلته من طبقة شيوخ الفن امثال الشيخ احمد الوافي منها موشح السيد احمد خير الدين (طاف بالصهباء بدرى) في مقام (المزموم) وموشح الشيخ انقصار (دن رنة العيدان) مقام (النوى) ومن الموشحات الاندلسية (في نغمة العود والسلافة) في مقام (العجم) و (بالهوى قلبي تعلق) في مقام (الحسين) .

ترنان والموشحات :

وهو الذى اكمل تلحين موشح ابن سناء الملك (كللى يا سحّب تيجان الربى) ونال به نجاحا باهرا في الاوساط الفنية العربية : وقام بضبط عدد كبير من الموشحات القديمة التي كانت تؤدى على غير أساس مثل (رايت الرياض) و (بالله يا حاوى الجمال) و (من هو الذى فارق حبيبته وعاش) و (يا بشر باش فتنت الاقمار) وغيرها كثير . وتوج تلحينه الكلاسيكى (بنوبة الحضراء) التي انتجها بمناسبة اول عيد للاستقلال في تونس كانت من نظم الشيخ الطاهر القصار .

تلحين الاغاني :

وبالنسبة للاغاني فهي تردد الى الآن وبها كان النصيب الاوفر لظهور المطربة صليحة وأول أغنية له تبارى فيها مع زملائه فكانت الناجحة الاولى وهي من نظم المرحوم على الدوعاجي وطالها (يا لائى يزنى) واشتهرت له اغاني عديدة كانت كل منها نموذجا او شاهدا على قواعد نغمة من النغمات مثل (غزالي نفر بعد الغضب ما ولى) في مقام (الصبا) و (انت يالى بعيد على) في مقام (البستاني قار) و (شرع الحب بينى وبينك) في مقام (الشورى) و (ام الحسن غنات) في مقام (السيكاه) و (الى كواتو نار المحبة) وتعتبر آخر أغنية له التي احرزت على المجزئة الاولى في مهرجان صليحة وهي (ليعتنى بشد الهوى يا دوجة) في مقام (العراق) الذى لم يتعاطه غيره قبله في الاغاني .

وتتناول أيضا مجموعة كبيرة من الاغاني غير الغزلية فهو صاحب أغنية (ننى ننى) وأغنية (محلاها كلمة فى فمى) وأغاني البلدان التي ترددت مدة طويلة بالاذاعة وأغاني مناسبات الاعياد .

٠٠٠٠ والقصائد

وبالنسبة للقصائد فقد ابرز في تلحينها نوعين النوع الاول هو النوع الكلاسيكى الشرقى القديم الذى نهج فيه طريقة محمد ابى العلاء ولحن فيه (يازهرة غضت وضاع أريجها) للاستاذ محمد السعيد الحلقى و (انوح فتسخر من ادمعى) لجلال الدين النقاش في مقام (السيكاه عراق) و (قف بالمنازل وانشق طيب رياها) في مقام (العجم) للشيخ العربى الكبادى .

وسن طريقة جديدة ادخل فيها النغم التونسي وذلك في قصيدة (عذل العواذل وانهوى وفؤادى)

في مقام (رصد الذيل التونسي) للشيخ (الطاهر القصار) *

وأبرز أسلوبا عصريا في مقام (المهور) قدم فيه قصيد المرحوم مصطفى آغنه (هجر الحبيب ومادري) *

خميس ترنان العازف :

بدأ كما ذكرنا بالعزف على (الفجل) ثم تناول العود الشرقي بإمكانياته الخاصة وفي تونس العاصمة تعلم العود التونسي المعروف (بالعود العربي) وبرز به وزاحم زملاءه امثال الشيخ الميربي من (بنى حيار) واحمد عبد السلام ولالو بالشيشي *

ثم تعاطى القانون وادخله في العزف لتعويض البيانو وقد اشترك في ذلك مع مريدخ سلامة ومحمد القادري كما انه تعاطى عزف الناي ويمكن القول بانه اول من عزف هذه الآلة * وعزف ايضا البيانو (الارغن) كأغلب المطربين في عهده الاول ولكن بقيت آلته المفضلة هي العود العربي اى التونسي * وقد كان فيها ثابت المنازل في جميع الدرجات ذا مدرسة خاصة به قلده فيها اغلب من تعاطى هذه الآلة بعده *

رافع لواء الفن

فالشيوخ خميس ترنان امثال الاول لاثبات الروح التونسية في الوسط الفنى وبين الشبان ويرجع اليه أكبر نصيب فيما سجل من المألوف سواء عن طريق الكتابة او بواسطة اذاعات الرشيدية وفرقة الاذاعة * وفي المجموعة التي سجلتها الرشيدية لاذاعة باريس والتي تعتبر من التراث ويلاحظ بروز صوته فيها وهي تشتمل على 12 نوبة مألوف * فقد رفع لواء الفن مدة نصف قرن كان امثال الاول في الاخلاق الحميدة والسلوك الحسن * ونذكر ان احد محامي الحاضرة صديقه المرحوم حسونة بن عمار تشاجر مع احد عدول الحاضرة عندما ابى هذا الاخير تسجيل شهادة الشيخ خميس ترنان لانه فنان وأكد له آنذاك (انه اتقى من شيخ الاسلام) *

ذكريات

يقول الاستاذ (زرياب) عن شيخه الفقيد :

أنا شخصا اعتبر ان الجانب الاوفر في تكويني الفنى يرجع فيه الفضل للشيخ خميس ترنان لانى عرفته صديق الوالد منذ عرفت الدنيا فقد لقننى الاغنيات اثناء اللعب ونمت على احد كتبي وهو يعزف وسمعت عنه قطعا من المألوف التي كن يؤديها ويعلمها فى البيت الذى نشأت فيه ثم شاركته فى أغلب أعماله وقد كان لى الشرف العظيم ان شاركته بطلب منه فى تلحين معزوفات (نوبة الخضراء) واشرفت معه على تسجيل النوبات *

الراحل الباقي

فالشيوخ خميس ترنان قد ارتحل ولكنه ترك ذخرا كبيرا من التراث القومى الفنى وترك جيلا كاملا قد تشبث بهذا التراث وبرزه وتعلم به الاعتزاز بالشخصية والقومية *

وبالجملة فقد بدأ الشيخ خميس ترنان بمجموعة صغرى فى مقهى المرباط وبعد ذلك فى نطاق الجمعية الرشيدية التى انتف حولها اغلب الفنانين وهامى اليوم مجموعات صوتية وفرق فى جميع انحاء الجمهورية تشرف عليها السلطة وتشارك فيها جميع الاطارات الثقافية تردد منه الذى حافظ عليه وخدمه طول حياته *

فذكرى خميس ترنان لا تمحى من ذاكرة كل فنان وكل مثقف وكل مواطن ، رحمه الله وجعل اللجنة مثواه *

خميس ترنان المنتج

ان كل مطرب وكل عازف للموسيقى الشرقية بصفة عامة وللموسيقى العربية بصفة خاصة يعتبر منتجا ، وذلك لان هذه الموسيقى تعتمد على الارتجال فى أغلب الحالات ، فالعازف تعرف قيمته من خلال الاستخبار او التقسيم المرتجلين ومن خلال تصرفاته فى عزف البشراف والتوشية والكربتك والتحميلة ، والمطرب يقاس رسوخه فى الفن من خلال طريقته فى ارتجال العروبي والليالى والموال ، والقصيد المطلق ، والقصيد الموزون ، ورمى ابيات النوبة ، وتصرفاته فى اداء التوشيح او « السجل » فى الاسلوب التونسى والدور عند الشرقيين .

والمرحوم خميس ترنان تعاطى جميع هذه الانواع من الفن العربى الصميم فقد تناول فى طالع حياته قصائد الملاوى ، وادوار المسلوب ، والبشارف التونسية والتركية ، والتحميلات المصرية ، وسجل القصائد المرتجلة والتقسيم التونسية والشرقية بعوده التونسى ، واذكر من الشرقية تقسيمين فى مقام النهاوند والراست اعطى بهما زنة خاصة للعود التونسى تمتاز عن البزق التركى الشامى ، وعن الطار والنسدر الايرانيين ، وعن رباب بلاد ما وراء النهر .

فإطلاع خميس ترنان الواسع وممارسته لمختلف أنواع الارتجال سهلا له الدخول فى عائلة الملحنين بعد مضى فترة شبابه .

فبدأ التلحين وهو غير شاعر بذلك عند توسيعه لنطاق موشح ابن سناء الملك « كللى يا سحب » وذلك بالتغنى بجميع مقاطيعه ونسجها على تلحين الزجل القديم « دير المدام فى الكاس » فى تنويع انغام الابيات وجعل الاخير منها فى مقام الماية الذى اعتاد التونسيون ختم السهرات به وما ان برز هذا التوشيح سنة 1930 بمقهى المرباط حتى شعر الموسيقيون « والسميعة » بجديده فى عالم الفن ، جديد صعد به الترنان عن زملائه وشهد له به علمان من اعلام الفن الشرقى - الشيخ على الدرويش وسامى شوا - فلنتصور انفسنا الآن على حصير «قهى المرباط وامامنا فرقة ضمت صالح الرافى يثن بربابه والشيخ احمد الطويل ينقر على الطار وهو منغمس فى اعماق الطرب حتى يكاد يظن انه نائم والشيخ خميس ترنان واضعا راسه على عوده يشكو اليه وجده ويثب اسرار قلبه من خلال غنائه ويرى فى احدى زوايا المقهى جماعة من الشواشيخ والفنانين يتقدمهم خالى حسونة بن عمار ، وفى الاخرى جماعة من مدرسى الزيتونة يختلسون الطرب مختفين وراء اناحية الادبية للموشح وهم على أهبة رد الفعل لاول لحنة فى العربية ، وبقرب الباب جماعة من الربط يؤمهم بوسينية؟ ويهمس لهم الزريبي معلومات حول نغم كل مقطوع - فلنعش فى هذا الجو عندما نستمع الى « كللى يا سحب تيجان الربى » .

انتج الترنان من هذا القبيل عدة قطع مثل « موشح الصفى الحلى » « شق جيب الليل عن نحر الصباح » الذى سجل جانباً منه مع نوبة الاصبهان للاذاعة - وموشح ابن سهل « هل درى ظير الحمى » وقطعة أخرى لم يحفظها عنه الا شخص واحد يوجد ببنزرت « المحجوب شقرون » فى مقام السيكا « ان قربوا آه » (غير تلحين الشيخ الوافى) .

وبتأسيس المعهد الرشيدى سنة 1935 تفتت القرائح وشمر الفنانون عن ساعد الانتاج وقد كانت البادرة الاولى للشيخ الترنان بفوزه على المرحوم محمد غانم فى تلحين أغنية على النوعاجى « يا لائى يزنى » وتلحينه لموشح السيد احمد خير الدين « طاف بالصهباء بدرى » الذى جدد به مقام المزموم لجسه لمنزلة (لا) المرفوعة ، وبدخاله لاسلوب الدور المصرى فى ترديد الحتم الذى الصقه به وطالعه « ليس لنار انهوى خمود » ولم تشاهد مثله فى الشرق من حيث المقام الا فى الاغاني الحديثة .

ان ما اوتي به الترنا من رسوخ في الفم وكمال في الذوق لم يجعل له فترة تجربة في التلحين فوضع نفسه من البداية في المرتبة الكلاسيكية وكأنه يريد مزاجمة أحمد الوافي الذي يتباهى بعض زملائه بكونهم من تلاميذه - وواصل تلحين الموشحات فابرز وصلة النوى (من رنة العيدان) للشيخ القصار - ووصله العجم عشيران (في نغمة العود والسلافة) وبعيد الحرب اجري تجربة لم يطلع عليها الا الكاتب والدكتور بلحسن فرزة هي تحويله لبعض قطع من نوبة السيكا الى - البسته نكار - وعدل عن التجربة خوف من التزحلق في اللهجة الشرقية التي وقع فيها بعد الاستقلال عند تلحينه لنوبة الحضراء باشارة من السيد رئيس المعهد الرشيدى آنذاك . فقد كانت هذه النوبة شرقية النغم بين النهوند والنواثر اندلسية الايقاع والتركيب فهي تجربة لها قيمتها الفنية وعلى كل فهاتان النغمتان لم يقع ادخالهما في الموسيقى العربية الشرقية الا في اواخر القرن الماضي بواسطة ابي خليل القباني لاختلاطه بالاتراك - وقد وقع النفور منهما آنذاك مثلما عاب بعض المواطنين على الشيخ الترنا استعمالهما في ما نسج على المألوف - علينا باعادة تسجيل النوبة واسماها المرات العديدة وستصبح الرابعة عشرة بدون شك بعد تمكين المواطنين من سماعها مرات عديدة حتى يزال ما بهم من مركب . واذا فتح فخامة السيد الرئيس الحبيب بورقيبة باب الاجتهاد في الدين والتقاليد فمن باب اولي فتح الباب وتكسير الحائط في الفن . رحم الله الترنا القديم في هيئته وهندامه المجدد في فنه 0

تناول رحمه الله المعزوفات ولم ينتج منها الا قطعة هي «شبنرنوى» على وزن دائرته 24 وحدة وطبق فيه نظرية اختص بها وتحمس لها الى آخر عهده ، تتمثل في مقارنة مقام النوى بالحسيني عشيران الشرقية واعتبرها انا مردودة لعدم وجود شهاد واحد عليها من التراث الاندلسي والشعبي ومردودة ايضا بلوشح الذي لحنه الشيخ الترنا نفسه على الطريقة المتعارفة والذي طالعه (من رنة العيدان) وما يذكر في هذا الشنبر استعمال مقام الراصد العبيدي الخاص بالزنوج في الحانة الثالثة - واشارة الملحن نفسه بادخال شيء من توافق الاصوات (الهارموني) في الحانة الرابعة كاستعمال المنزلة الثالثة مع الاولى في بعض الجمل - وذلك في احدى اذاعات الرشيدية .

وما يمكن اعتباره من الكلاسيكي تلحينه لاغنية المرحوم بلحسن بن شعبان (الى كواتو نار محبة) فقد اجراها مجرى الزجل الفريد في نوعه (الذهب يزداد حسنا اذا انتقش) من حيث تنوع النغم في صدر كل بيت من كل مقطع والتزام النغم الاصل في العجز .

مشاركته في لجنة المألوف :

لقد كان للترنا دور عظيم في لجنة المألوف بالمعهد الرشيدى حيث املى الجزء الكبير من التراث وضبط موازين عدة واصلح عدة جمل منه في نفس روح تلكم القطع بما جعل الحافظين لها لا يدركون موطن الاصلاح ومن ابرز ما قام به صوغه لموشح « رأيت الرياض » على الخمس الشرقي - ولموشح « بالله يا حوى الجمال » - و « منه الذي فارق حبيبو وعاش » على وزن الاقصاق التركي - ولموشح « الى كم ذا يا غزال » بين وزني النوخة والاقصاق وقد كان الفنانون قبل ذلك يتعثرون في هذه القطع ويدخلونها تحت منطوق وزن « العايب » حتى جعلوها معطبة تماما .

هذا وقد كان لفقدنا مشاركة في اغلب انواع التلحين فلحن بحرا من السلامية في مقام العراق التونسي واهده الى صديقنا جميعا المرحوم « الصادق بن علي » المعروف (بصديق) كما طرق الاسلوب الليبي او الطرابلسي بالمعنى الضيق في مجموعة من اغانيه استعمل في اغلبها نغمات تونسية او شرقية لم يقع استعمالها في الاغانى الليبية نذكر منها : يا ولفتي اذا تغيب على - في مقام « الزنكولاه » وأم الحسن غنات - في مقام العراق الشرقي - وهز الغطا على الخدي - خمورى - ويا خائنة باشكون بدلتيني - في مقام رطل الماية التونسي - ومن خصائص هذا النوع

من التلحين بدء اغناء من الكلمة الاخيرة من صدر البيت بحيث تصبح تلك الكلمة طالع الاغنية مثل : بدلتنى يا خاينة باشكون ، بعد ان كانت « يا خاينه باشكون بدلتنى » .

وللمرحوم اماكن معروفة في غير اوقات الرشيدية ، فاما فى بيت السيد عبد الرحمان المهدي أو فى دكان الحلاق محمد بن نشوان أو الحلاق على داود أو بجامع الزيتونة فى اوقات الصلاة أو عند السيد الطيب الزقاي بزاية سيدى مدين ملتقى المجازيين الذين تكونت له بهم خلطة واتصل بالفنانين منهم امثال - على الصبغ ، وابراهيم السمان ، وحسن جاوه - وتأثر بفنهم ونسج على منواله اغنية جدد بها طبع العرضاوى البدوى طالعها « آش يفيد الملام فى قلب المضام » -

ثم قدم لنا المرحوم عدة دراسات فى النغمات من خلال تلحينه لبعض الاغاني التى يمكن اعتبارها لا تقل أهمية عن الموشحات أو البشارف الشرقية التى كانت تقوم شواهد عن اصول الفن لما اشتملت عليه من تطبيق لجميع فروع المقام فى اسلوب متين جذاب .

فاحسن مثال لمقام البسة نكار الشرقى اغنية : انت يا لى بعيد على واحسن مثال « للقرار جفار » أو البياتى شورى : شرع الحب بينى وبينك . وامتن صورة للحجاز كار : يا لندرا تزهاش لى ايامى . والشاهد الوحيد للعجم كردى فى الموسيقى العربية : ننى ننى اهننا منام . والشاهد العربى الوحيد للتشارقاه التركية : لو كان النار اتلى كوتنى كواتك . لما استعمله فيها من الاصبعين على مقام المزموم . واحسن تعبير فى الصبا : غزالى نفر بعد الغضب دا ولى .

وأول مزج لراست الذيل التونسى بالنواثر الشرقى « كيف دار كاس الحب بينى وبينك » - وأول تطوير للمائة التونسية « محال كلمة آه تبرى العلة » وأول اغنية فى العراق التونسى « ليعتنى بشد الهوى يا دوجة » .

ولو اخذنا فى تبيان فضل خميس ترنان على الموسيقى العربية لما كفتنا المجلدات . وبالجملة يمكننا تنظيم سهرات لا نقدم فيها الا انتاج الترنان من معزوفة الى نوبة مالوف الى موشحات الى قصائد موزونة فى الاسلوب الشرقى « كاتسوح فتسخر من ادمعى » أو « قف بالمنازل وانشق طيب رباها » أو فى الاسلوب التونسى الذى ابتكره الترنان مثل « عدل العواذل والهوى وفؤادى » أو فى المهيح العصرى مثل « هجر الحبيب وبادرى » الى الاغاني التقليدية والشعبية ويمكننا ايضا درس الموسيقى العربية من خلال انتاج الترنان .

ومن جهة اخرى فقد حقق المرحوم وحدة المغرب العربى من خلال الفن فبعث فى تونس الحوزى القسنطينى « حرمت بيك نعاسى » ولحن الاغنية الليبية بالكلمات التونسية وطعم الفن التونسى بالنغمات الشرقية ولقح الفن الشرقى بالموازين التونسية دون أن يطلب منه ذلك ولا ان يحضر المؤتمرات الاخيرة التى توصى بهذه الاعمال مبينا رحمه الله سبلها وطرق الوصول اليها - وعلينا جميعا ان نواصل السير ملتصقين المشعل من يد الترنان لنبلغه بدورنا الى الآتين من الجيل الصاعد لتحقيق تقدمنا وبناء نهضتنا معتمدين على الابتكار والخلق ومعتزين بترائسنا وثقافتنا وقوميتنا .

صالح المهدي

رئيس مصلحة الموسيقى والفنون الشعبية

مجموعه

من القطع التي لحنها الفقيه

نوبة الخضراء

نظم الشيخ الطاهر القصار
الحان المرحوم خميس ترنان

رمي ابيات

يا من باندلس يتيه غراما ويدوب في روض اعريف هياما
دع عنك ذكراها بخضراء الربى تهب الحياة سعادة وسلاما
ضمت دعائمها المحاسن كلها فسمت على تلك الربوع مقاما

بطايعى اول

ايها المولىع هيا لخمى سوق المدينة
وانشق العطر شديا وردة او ياسمينية
وانظر الجامع تسمو فيه ايات العمارة
زانه دين وعلم والهذى اعلى منساره
واغتنم من ساحة المركاض دنا يذهب الغم ويبرى الالما
منزه بالحسن يزهو ذو نسيم مستطاب
تبصر الخضراء منه لبست تاج القباب

طالع :
رجوع :

بطايعى ثانى

عج بباب البحر يا صاح وابتدر من نهج باريس
نفحات الحسن وضاح بين اسراب الطواويس
وقدود الغيد تختال فى رياض طرزت زهرا
كسيت بالنور سربال وبدت فى الحلة الخضرا
والقصور الشابخات سمت فوق هام الانجم الزهر
فوقها للفن رايات وعليها منه تيجان
وبها للصنع ايات مشرقات ذات السوان

طالع :
رجوع :

برول اول

يمم رياض الورود ظهرا واجعل باريانة المقييل
واقصد بها ان طمنت بئرا بمائها يسعد العليل
وانشق زمان الاصيل نشرا فى ظل زيتونها الظليل
الا فلق باسم والجو ناعم
والطير تشددو بلا وتسر
والطل قد كلل الروابى وطرز الزهر بالدر

طالع :
رجوع :

برول ثانى

بمرسى الظريف زمان المصيف
يطيب المقصر
نسيم عليل وشط جميل
وروض أغر

طالع : وبسادر لجبل المنار تجد ما تلذ العيون
رجوع : بمقام كريم وطود عظيم
يناجي القمر

د ر ج

طالع : ابني الخضرا منازلكم
تذكي للصب صبايته
بسنبا الثغر
وصفبا النحر
رجوع : وباتي السحر قد افتضحت
حف الاسعاد بمن فيها
وتثير النفس وتغريها
وشذا الخد
وبهبا القيد
بعيون الغيد معانيها

خفيف

طالع : قم غن لي يا نديمي
وارشف بنات الكروم
وانطبق الاوتار
واطرب بنقر الطمار
رجوع : وقبل ايا اهل ودي
ما بين هذي المغاني
مخدرات الدنان
برائع الاشعار
والعود والمزمار
ايا عيون الزمان

ختم

طالع : تغور ايامكم بواسم
وعيشكم في النعيم دائم
الحظ وافى
يقيم في ارضكم دوما
رجوع : بقيتكم والهنا فيكم
والسعد في حيكم اقاما
حباكم الامن والسلاما
والخير ضافي
يلزم البدء والختام

موشح « من رنة العيدان »

نظم الشيخ الطاهر القصار :

تلحين خميس الترنان

من رنة العيدان رقت حواشي السامر
ومن صدى الالحان سما شعور البشر

* * *

وفي شذى الازمار وطلعة الاقمار
ومنطبق الاوتار تهيم كل الانفس
فارتع مع الغزلان في كل روض ناضر
واجلس على الكثبان فوق عروش الزهر

* * *

واقطف جنى الآمال فسي دوحة الاطلال
فسي معقل الابطال خير بلاد تونس

وانشده على الافنان بشعر ولهتان برى
ليل الهوى يقظان والنجم ترب السهر

برول

هيا ابتدر لذة الحميا وخذ بها من يد الرشا
واسكب بكاس الهوى مليا على لظى الحب فى الحشا

* * *

من بين ورد وبين آس والطل قد طرز الرياض
فارض الهوى ما عليك باس وته باجفانه المراض
ونم بمهد الهوى هنيا ولا تخف منه ان فشى
واغنم من الحظ ما تهيا ويفعل الله ما يشا

موشح فى نغمة الحسين وزن ريان

كلمات : الشيخ البكرى

الحان : خميس ترنان

وجفنا جفنى المنام	بالحوى قلبى تعلق	
ودموعى فى انسجام	والحشا منى تمزق	
يا تسرى حبنى آراه	جمع شملى قد تفرق	
عبرتى ما قلت آه	آه لولا الشوق اجرى	
وكوى قلبى الفراق	ذبت من جور الليالى	طالع :
وفؤادى فى احتراق	صار جسمى فى انتحال	
قل ان يلقي دواه	من يكن حالو كحالى	رجوع :
عبرتى ما قلت آه	آه لولا الشوق اجرى	

موشح طاف بالصهباء بدرى

نظم السيد احمد خير الدين :

تلحين السيد خميس الترنان

فى كؤوس من لجين	طاف بالصهباء بدرى
يا كحيل المقلتين	قاسقنى قد طاب سكرى
زانها تاج حباب	لست اغنى بنت كرم
من ثنايا ورضاب	بل منى رشف ظلم
كاد يفننى الهيام	ما احتيالى يا غزالى
عنك يا بدر التمام	طال سهدى بعد بعدى

الختم

ولا لقاضى الهوى شهود	ليس لنار الهوى خمود
ونحن فى حيكم عبيد	انتهم لنا فى الهوى موالى
من صار فى حيكم فريد	بالله حنوا على المتيم

موشح في نغمة العجيم

نظم ابي الحسن المرنى

من شعراء القرن 13 م يذكر ملاهيه على سد قرطبة

تلحين المرحوم خميس الترنا

في نغمة العود والسلافه	والرروض والنهر والنديم
اطال من لامننى خلافه	فظل فى نصحه دليم
دعنى على منهج التصابى	ما قام لى العذر بالشباب
ولا تطل فى المنى عتابى	فلست اصغى الى عتاب
لا ترج ردى الى صوابى	والكاس تفتقر عن حباب
والغصن يبدي لنا انعطافه	اذا هفا فوقه النسيم
والروض اهدى لنا قطافه	واختال فى برده الرقيم
يا حبذا عهدى القديم	ومن به همت مسعدى
ريم على الوصل لا يريم	مولع بالتسودد
ما تم الا به النعيم	طوعا على رغم حسدى
معتدل انقد ذو نحافه	أسقمنى طرفه السقيم
ورام طرفى به انتصافه	فخد فى خده الكليم
غصن الصبا عاطر المقبل	أحلى من الابدن والامل
ظامى الحشا مفعم المخلخل	حلو اللمى ساحر المقل
لكل ما رامه توصيل	لم يخش ردا بما فعل
اشكو فيبدي لى اعترافه	ان حاد عن نهجه القويم
لا اعلم الدهر فيه رافه	فحق لى فيه ان اهيم
لله عصر لنا نقضى	بالسد والمنبر البهيج
أرى اذكارى اليه فرضا	وشوقه دائما يهيج
فكم خلعتا عليه غمضا	وللصبا مسرج أريج
ورد اطال المنى ارتشافه	حتى انقضى شربه الكريم
لله ما أسرع انحرافه	وهكذا الدهر لا يديم
يا من بحث المطى غربا	عرج على حضرة الملوك
وانثر بها ان سفحت غربا	من مدمع عاطل سلوك
واسمع الى من أقام صبا	واحك صده لا فض فوك
بلغ سلامى قصر الرصافه	واذكر له عهدى القديم
وحى عنى دار الخلافه	وقف بها وقفة الغريم

قصيدة

من نظم شيخ الادباء الاستاذ محمد العربي الكبادي
وتلحين الاستاذ خميس ترنان

قف بالمنازل وانشق طيب رياها	واشرح متون صباياتي ليلها
وقل لها ان تناست عهد من فتنت	فلى فؤاد وفي ليس ينساها
من صاغها الله من ماء الحياة وقد	ابقى بقاياها تجري في ثناياها
فتش على كبدي ان كنت مكتشفا	انار حبي تجده في زواياها
سالتها اين قلبي حين جد بنا	داعي الفراق فاضناني واضناها
فاستعجبت ثم قالت كيف اعرفه	وكم قلوب لدينا قد وجدناها
فقلت قلبي قد اودى الغرام به	فصار من بينها في الحب اشقاها
وذاك يكفيك ايضا احلا لصورته	ما دام يفقد امثالا واشباها
عساك ان نظرت عيناك شقوته	كسوته من ثياب الوصل اضفاها

الربيع

نظم محمد الرشيد باي
وتلحين الاستاذ خميس الترنان

قدم الربيع ووجهه يتهلل	والطل يلثم خده ويقبل
فتدفقت انهاره وتفتفت	ازهاره والروح خود ترفل
بغلائل موشية بزير جد	تيجانها بيد الرذاذ تكلل
والرعد يضرب بالطبول وبرقها	كالشمع تطفيه الرياح فيشعل
والورد يضحك من بكاء غمامة	والقصن يرقص والهزار يولول
والزهر بين الروض كاسات يطوف	بها النسيم على الغصون فتتمل
والسبب في عرساتها ينساب كالصل	المروع ينثنى ويهرول
فابسط بساط الانبساط على صفا	وجه الغدير قد استتم المحفل
وانف الهموم على حشاك بغادة	خمرية ودع العذول يحوقل
واغنم زمان اللهو لا مستغرقا	فعسى شوائبه بغيرك تنزل

قصيدة

نظم السيد مصطفى آغه
تلحين : السيد خميس ترنان

هجر الحبيب وما درى	من بعد هجره ما جرى
ان المهاجر بعده	منها جرى ما قد جرى
يا ايها الواشي الذي	دس الدسائس وافترى
خف ربك الاعلى ومن	خلق الملاح وصورا
ان شغفي شغف فما	كنت المفرد في السورى

ان الرشاقة وانبهها
ما باع صب راحمة
لكنما ملك الهوى
وتصاعدت زفراته
فاذا دعوت على امرىء
قل رب سقه لغادة
فهناك تلقى الناس - لا
ملكها النفوس كما ترى
كلا ولا الحب اشترى
قلبا له فتصبرا
لما الفؤاد تسعرا
واردت ان يتدمعرا
فيها الجمال توفرا
ريب - العذاب الاكبرا

قصيدة

نظم : السيد جلال الدين النقاش

تلحين : السيد خميس الترنان

انبوح فتسخر من ادمعى
فياليتها عدلت في غرامى
تصد دلالا وتبدي جفاه
وتعرض والقلب بين يديها
الا ذكروها بعهد الهوى
وما كان منها وما كان منى
ليالى بتنا وبات الهوى
وايام طرنا بجو الانسى
الا ذكروها بماض سعيد
عساها تحن وتبنى معى
وتنصف فى الحب الا معى
وحتت على قلبى الموضع
لصب مشوق بها مولع
كالعوبة فى يد المرضع
وايامه الغرر اللسع
على بسط الزهر فى المربع
ملاكا يرف على المضجع
هزارين اشدو فتشدو معى
تنزى له القلب فى الاضلع
غدا للهوى دشرق المطلع

قصيدة

نظم : الشيخ الطاهر القصار

تلحين الشيخ خميس الترنان

عذل العواذل والهوى وفؤادى
هذا يثن وذاك يفتك بالخشا
أرعى النجوم كاننى بحسابها
حتى اذا كشف الصباح جبينه
اطلقت للدمع العنان وقلت يا
ردى لقيسك ما اخذت من الحجا
هلا رثيت لذلتى وصبايتى
فالهجر فى شرع الغرام كبيرة
قد ضاع صبرى بينها ورشادى
والعذل بينهما سعى عادى
ارجو منظره مع الرصاد
واهل طير الايك بالانشاد
ليلي ارحمى ولهى وفرط ودادى
بكريم وعد او نبيل مراد
ونحول جسمى بالهوى وسهادى
والوصل فيه سجية العباد

اغنية

تأليف : علي الدوعاجي
تلحين : الاستاذ خميس الترنان

الذهب

يا لايامي يزيني من صاب عينك عيني
دور
اللوم شعل ناري وخلي الدموع قطاري
الحكم في جاري باللي انكتب في جيني
دور
لو تشوف عين الغنجة محال منها تنجي
وتعود فيها ترجي وتحن مثل حيني
دور
لو تشوفها يا لايام وجه القمر التام
خلات قلبي هايام وخذات روح كيني
دور
تشوف الشعر مسبي اكحل خليقة ربي
تحتة الجبين مخبي من بهرتة سابيني
دور
لو شفتها تتبسم والسن در منظر
تطلب حذاها ترسم انا حالفه بيمني

اغنية

نظم السيد بلحسن بن شعبان
تلحين السيد خميس ترنان

اللي كواتو نار محبه وجفاه المحبوب
حالي ظاهر ما يتخبأ من عقلو مسلوب

* * *

اللي كواتو العين النحاره وما سخفتش عليه
حيو ديمه مشعل ناره ما بين جواجيه
يعدى عمرو الكل مراره ما ينال ما يرضيه
نظرتها أقوى من حبه منها القلب يسلوب
اذا شبت ترمي لهبه في جاش المشبوب

* * *

اللي كواه الحب ولهبه متنكد مهموم
ديمه يخم في الي حبه ما يرقش النوم
البعد يعذبله قلبه ويدي عليه اللوم

وعلطاه المرغوب	اذا ما حن الى حبه
ويبقى كالمسحوب	ما يقدر حد على طبه
* * *	
راهو الحب صعيب	يا لاييم اعذر العاشق
وفى مكنونو لهيب	كيف تراه دمعو دافق
ما تزيدو تعذيب	خليه فى همومو غارق
ولا يحصل مظلوم	لومك لا يفكو من غلبه
مفرج الكروب	اطلب ربى يفرج كربه

اغنية

نظم المرحوم : على الدوعاجي

تلحين السيد خميس الترنان

يا ناصحك يا قلب ما تعشقشنى طريق المحبة شوك ما تقربشنى
 * * *
 كان بقوة * العشق فن الكيف والا مروة لا يفيد فيه خصام ولا دوة
 ريق الحسونة فيه ما يوصلشنى
 كان بمالك * لو تجيبها فوق الجمال احملك غرام الذى تشريه ما يحلالك
 دخول الذهب فى العشق ما يصلحشنى
 كان بصرك * الوقت واسع فيه يفنى عمرك محال حبك تكتمه فى سرك
 وانت قلوقى فى اسرارك تفشى
 بارى عذابه * كم من حبيب يفارقوه احبابه اياك تحصل تجلبك ابوابه
 ووعد النسا كذاب ما يصدقشنى

اغنية حديثة

نظم : السيد محمد السعيد الخصى

تلحين السيد خميس الترنان

غنى يا عصفور	غنى وابدع فى التلحين
غنى للمسروور	غنى للبكاكى لحزين
* * *	
غنى للاقمار - والقمر يرعى سهرانو	غنى للاشجار - والشجر ترقص اغصانو
غنى للاوتار - والوتر تفتن الحانو	غنى للخمار - فى السحر يلقي ندمانو
غنى للمهجور - غنى للقلب المسكين	غنى يا عصفور - غنى وابدع فى التلحين
* * *	
فى الصباح غنى - واقبل الشمس الفتانه	فى الضحى غنى - والقط الحبه الملائه
فى المساء غنى - وارو من ثغر الريحانه	فى الدجى غنى - غنى للعين السهرانه
قدر المنذور - انت سلوى المحزونين	غنى يا عصفور - غنى وابدع فى التلحين

حامدا شاكر - فى الفضل عايش مطلق
لا فؤاد حائر - والرجا بابر مطلق
غنى يا عصفور - غنى وابدع فى التلحين

انت يا طائر - فى الحيا اسعد مخلوق
لا حبيب غادر - فى الهوى جاشك محروق
حظك الموفور - تتمنى المحرومين

تريجة الام

نظم : السيد الهادى العبيدى

تلحين السيد خميس الترنان

ننى ٠٠ ننى اهننا منام	فى حماية بارى الانام
يا كبدى وكنزى	وأمملى
ما احلى فمك كى تتبسم	وما احلى عيونك كيف تترخم
ان شا الله منامك كلو تحلم	بالجنة ولذيذ الاحلام
ننى يا جوهرتى الزينة	راك اعز من تحفة ثمينه
فيك آمال امك الحنينه	تجلى اكارها والتخمام
وقتاش تكبر وتلاغينى	يا عزيزى يا ممو عينى
وتقول - امى - وتنادينى	وتجى تدش علاقدام
ننى يا سعدى يا هنايا	كيف تكبر يتم رجايها
تنسينى تعبى وشقايا	وتضحكى بيبك الايام
يكبر ولدى ونربيه	كالوردة نصونو ونحويه
ندلو عالخير ونهديه	يطلعلى فاضل همام
انما معلمتو الاولى	على اخلاق وطبعو مسؤولة
اذا تطلع فيها لولة	نتعاير نسمع الكلام
يكبر ولدى يولى راجل	يطلع تاجر م الامائل
والا حاكم منصف عادل	تتباهى بيه الحكام
يتعلم ويفيد بلادو	ويتزوج ويربى اولادو
ويبدا بقدره بين اندادو	يتفانى فى النفع العام

اغنية

نظم السيد مصطفى خريف

تلحين السيد خميس ترنان

الى يحكم نرضى بيه	الى يحكم بينى وبينك
واعرف حقى وافطن ليه	اسمعنى وافتح لى عينك
وانتى باقى ماكش هونى	كلمتك وريتك حالى
قلبك كافر اكحل دونى	ولقيتك بعد اللى جرائى
ها التعزيز آش تعملى بيه	باقى ننادى وانت وينك

اذا كنت تجرب فيـها	ارحم يزيك اللـي ريت
ياخي باقى انت هونيـا	من تعديبيـا مليت
ها الهجر اللـي سار قرينك	انا رانـي حايـر فيـه
يزيني م البعد اخطاني	اش فمه ها انكل اعلاش
فى حبك عقلي ولساني	ديمه تاغب ما يهداش
زعمه ها الكل على زينك	ثمة برشه يعلى عليه
حببتك رغم العـزازه	وحطيتك ما بين ضلوعـي
وحسبتك عندي نـواره	اسقيتك من عز دمـوعـي
لاش هكـه تخلى مسكينك	عطشان وتنجم ترويه

ربي عطاني

نظم : السيد بلحسن الشاذلي
تلحين : السيد خميس الترنان

ربي عطاني كل شئ بكمالو	جا من نحبو والنكايد زالو
زالو على :	وبقربها الايام صارو هنييه
فكري زهي وفرح بالمسميه	يفرح القلب اذا اتصل بحلالو
زالو علينا :	واللي حسدنا جايهنـي فينا
بعد النكد رجعو ايامي زينـه	ربي تبارك في ائذي مازالـو
وفي تنكيدي :	واللي نحبو جا وصلى ليدي
قلبي فرح ورتحت من تنهيدي	ليالي هنـاي مع حبيبـي طالـو
انشا الله يدوموا :	واللي اشقيتو الكل اليوم انصومـو
وطول العمر في الخير نبـدوانـوموا	واللي تمنى القلب منك نالـو

اغنية عتيقة

تلحين الشيخ خميس ترنان

آش يفيد المـلام	فى قلبك الموضام
اللى ملكو وجد الغرام	والداعـي حرقـو
وسامر طول الظلام	ما يهجعشـي ينام
ودموع عينو سجام	عالخـدود دقـوا
وقلبـو بين الانام	من ليعاثـو هـام
وليس صبت النجمـام	وسقامـي ما عتقـوا
من طلعه كالاعلام	بغثيث ريش نـعام

سِرْنِي بِرَقَبُو	وجيئها في الظلام
كما نونين اقسام	وحواجب ياسلام
في قلبي رشقوا	وعيون مثل السهام
مفتق م الاكمام	وخدود ورد نمام
يا محلا نطقو	والثغر والابتسام
بجمالو رجرام	ورقبه جدي اريام
ورد على ورقو	والخصر والحزام
في عسكرو قوام	والقد كالاغلام
جل اللي خلقو	يرعى وليه الذمام
صابركم من عمام	سحرتيني بامام
ع الناس ان عشقوا	نقرا منى سلام

اغنية

نظم : السيد احمد خير الدين
تلحين : السيد خميس ترنان

يا خاينه باش كون بدلتيني	يخونك زمانك مثل ما خنتيني
خنت وليفك :	وارضيت باللي ما يجيش وصيفك
وعلقت منجل بعد ماضى سيفك	ومن خمر هجرك والجفا سقيتيني
اذا بنات الاصل تعمل كيفك	بعتك بارخص سوم كي بعيتيني
* * *	
يا غدارة :	خنتي الحبيب وما عرفتش كساره
كل ما عملت معاك راح خساره	وبافعايلك جرئت دمعة عيني
شعلتلي في وسط قلبي شراره	وما سخفتشي ليعت بيها كنيشي
* * *	
قلت نجبك :	ونرضي نعدى العمر بهذا جنبك
غريتني وفتحت قلبي لجبك	وسكنت زولك وسط دمو عيني
بعد مديده لقيت وردة جبك	نوار دقله بلونها كويتيني
* * *	
ما تحاولشي :	بافعايلك تطفى مقنابس غشي
اللي حصل هجر ما يرجعشي	وما يقولشي مكتوبلي على جيئني
الصيد بعد الذيب ما يشربشي	وما تظنشي ما زلت تملا عيني

اغنية

نظم : السيد بلحسن بن الشاذلي
تلحين : السيد خميس الترنان

يا أم العيون الزرقا وقتاش بالله الملقى

امتى تجى تلاقينى	وتكف دمعته عينى
ومن كاسك اتروينى	وتطفى لهيب الحرقبى
حرقه جاشى قوييه	ودايبا من عينيه
لو قشاش ماك هونيه	تتكلم بالدرقه
الورده اللى على خدودك	واللحفه مواتيا عودك
وشنشان على ازودك	مواتين هاك الفرقه
امريض كثر اهراجى	وعندك انت اعلاجى
ادخلت عليك بالباجى	يزينى من الفرقه

اغنية

نظم : الشيخ العربى الكبادى
تلحين : السيد خميس الترنان

ام السن غنات فوق الشجرة	سابع صداها م العلائل يبرى
طار انعاسى :	أوهام الهوى واتوابعو فى راسى
فى الحين قمت نفر كس على كاسى	وناديت علخدا م حطو الصفرة
هاتوا ريدى :	قد اتقضب وعيون ريم البيد
اذا لفت وجات هاكه عيى	وانشوف ضر اسنانها الى فجره
كيف تضحكى :	بعيد الهنا من ضحكها يرجعلى
فى حبها ضيعت اصلى وفصلى	وبقيت هايم نتبع فى الجره
يا سعفايا :	فيكمشى عاتى ايلغ المشكايا
ويحكيلها بمواجى وابدايا	ثماش ما تعطف على مره
اذا عطفت :	ثم احوالى م العذاب تصفت
ما بقيتش الغير زولها نتلفت	محال نجعل للمليحه ضره

اغنية

نظم : المرحوم الحاج عثمان الغربى
تلحين السيد خميس الترنان

هز الغطاء ع الحد يا خمورى	اضحك انشوف انياب كى التبرارى
هز الغطاء يا بشره :	اضحك انشوف انيابك الى فجره
والسالف المشوط يغشى عطره	شوشان جنزى عليه هاض البورى
بعد السالف :	جبيين مثل الهلال تناصف
وحواجبك نونين قال العارف	عيونك غداره وازندتهم سورى

ورد انفتح على الصبح بين اوراقه
 فى سانية جناها تاجبوري
 قرمز صبغ والاوحاشى ديدى
 نمز من شفاها كل يوم فطورى
 شبر قالوا العازبه قاستها
 ديمه معاها ينطقى سامبوري
 تفاح مسكى فاح بين اغصانه
 كفك مخضب للخلاعة يورى
 بقطات حرير من بلاد مسينه
 تحلف عليها خاتم اسبنيورى
 شاحب سريعه بسرجهها والعه
 تركض وتراجع نشتها بشبورى
 لانا الذى تربت عنها جوابى
 اسمر اشموله نسيته فيتورى

خدودك تاقو :
 بستان سواقيه فيه اتلاقو
 شفة ريدى :
 تمنيتهم فى خاطرى يا سيدى
 حوى رقبتهها :
 دن صابنى مرجان فى شركتها
 نهودك بانو :
 صباغك كما البسرات حمر اداكانو
 اجناب الزينه :
 سره الغنجه متحفه واحصينه
 جوف الوغده :
 شحبت من كثر المسير والعه
 نشتها بركابى :
 شاعر معروف مانى غابى

اغنية

نظم : السيد الهادى العبيدى
 تلحين : السيد خميس ترنان

انشالله بشاره بالهناء والفرحه
 ذكرى خليل الله وقربانو
 يتفهم مغازى الشريعة السمحه
 وصى عليها سيد البريه
 ونتفخرو على بعضنا وما نصحى
 قصد النبى من هالنوصيه العظمى
 واش يقصد الرسول بعيد الاضحى
 باعانة القليل فى ها الفرصه
 حنوا انتوما عليه داوا جرحه
 وتصدقوا باللى يهون عليكم
 اخوانكم فى غم وقت الفرجه

يا مرحبا بالعيد عيد الاضحى
 ما اعظم شاننا :
 الانسان منا اللى رسخ ايماننا
 اش معنى ضحيه :
 يا لندره باش ناكلو لحميه
 لازم اسمى :
 وناملوا ونتمعنوا فى الحكمه
 ربى وصى :
 مسكين حايير ماكنتو الغصه
 مدوا يديكم :
 ما نظنشى الى قلوبكم تعطيكم

اغنية

نظم : السيد الهادى العبيدى
 تلحين السيد خميس الترنان

ماحلاها كلمة فى فمى
 كى ننادى ونقول يا ادى

ما احلاها وملطفها كلمة تجمعت فيها معاني عظمية
 فيها الحب وفيها الرحمة في الغصرة يتفرهد همي
 كي ننادي ونقول يا أمي
 اول حب عرفته صادق اول قلب سمعته خافق
 اول كايين بعد الغالب صورتي من حمي ودمي
 هو انت انت يا أمي
 يحلا لك من اجلي عذابك كيف نمرض يضيع صوابك
 يمرار طعامك وشرابك تتمني لو نالك سقمي
 ما ارحم قلبك يا أمي
 عانيت طيشي وهيبالي وهذبت اخلاقي وقوالي
 اول درس قرئتو غالي ونفعني اكثر من علمي
 من عندك انت يا أمي
 منك نشقى منك نسعد تربيتك لي تتأيد
 اللي تزرع في تحصد اما صلاحي والا عدمي
 بكلو محسوب على امي
 ادعيلي بدعاك الصالح وانصحنى باش نطلع فالح
 في حياتي واعمالى ناجح باش نفع ابلادي وقومي
 ونفرح قلبك يا أمي
 يا أمي باش نجازينك بللى نعمل مانكافييك
 انما بكل صنع يديك موش لازم نحسب ونسمي
 سبب وجودي هي امي
 يكفيني آش قال الله اللي قرن رصاك ببرضاه
 ورسولوا لصحابو فاه قال حديث لصق بفهمي
 الجنة تحت اقدامك يا أمي

اغنية

نظم : المرحوم محمد الهادي خريف

تلحين : السيد خميس الترنان

لو كان نار ايلي كوتني كواتك يحرم عليك النوم وقت دياتك
 كوانني كداوي : من خزرتك يا ام الجبين الضاوي
 لوجت ما لقيتش طبيب يداوي حكموا عليا الناس طبي ذاتك
 اشبييك تخمم : يزيك من طول السكوت اتكلم
 جسمي فني منك مريض مالم وهذا الجفا ما هوش من عاداتك
 قللي براسك : جفا بيك والا خايقة من ناسك
 جيب النصيحة يا كحيل انعاسك نتفاهموا ونمشيو على مرضاتك
 هذا كلامي : وردى الخبر يا عين طير الدامي
 يتا قمره اربعاش فيك غرامي كرهت اتسا من حين عيني راتك

اغنية

نظم : بلحسن ابن الشاذلى

تلحين : خميس الترنان

انتى يالى بعيدة على	خيالك لاش يتبع فيا ؟
ديمه بحذايا :	فى الیقظة نلقاه معايا
فى النوم يحيرلى هنايا	كيف الخصه داير بيا
يجب يدورنى :	نحاول ننساک يفكرنى
كيف نشكيلو ما يعذرنى	ولا يفهم المحبة اشنيا
ما اعجب حالاتو :	وياما اقسى على هولاتو
مشات وقلبي معاها خذاتو	وخلاتلى لهيب جواجية
ما با يتكلم :	موش عجب عليك تعلم
تتعبدى حذايا وما تسلم	وتفهم وتجداوب عينا
سلامى فى غناية :	نهديسه لساكنه حشايا
ويوم الى تجينى بحذايا	تعذرنى وتعصرف ما بيا

اغنية

نظم : بلحسن ابن الشاذلى

تلحين : خميس الترنان

يا لندرى تزهاش لى ايامى	وفى يقظتى تصدق لذيد احلامى
تزها ليا :	ونشوف ممو العين بين ايديا
بعد الجفا ترجع تحن على	وبوجودها نرتاح ويهنى منامى
ربى يصونك :	يحجب علاك القد وعلى عيونك
مخال قلبى فى المحبة يخونك	يا قد غضن البان فيك غرامى
علاك الشفرفه :	والخد وردى مزينتو الحفرفه
الليل شعرك والجيين القمره	والوجه بستان الربيع النامى
رانى فانى :	واشبيك باقى عامله مغانى
تلزمت حتمى قلتلك بلسانى	وانكىتنى ومررت لى طعامى
مالك تحنى :	قداش مستنيك وانت تمشى
يا لندرى قسى الحب يصدق ظنى	وننال من قرب الحبيب مرامى

اغنية

نظم : السيد احمد خير الدين

تلحين : السيد خميس الترnan

مجال كلمة آه تبهرى العلة وتبلغ للمقصود يا شرع الله

تبهرى أوجاعه تشفى الهموم الساكنة فى اضلاعه
قلب انكواه الحب ما يتواعى ما ينفعوشى طبيب بالبرطله
مجال كلمة آه ...

تبهرى امحزونى ما صبتشى حكام ينصفونى
ورد انسقيشو من دموع عيونى لسعنى بشوكو قبل ما نوصله
مجال كلمة آه ...

غيزالى نفرنى من غير كلمة عيب زاد هجرنى
بارود لحظه فى خشايا جمرنى ضاع الرجا ما صبت ما نعمله
مجال كلمة آه ...

تبهرى اسقامى طال السهر كثرت على اوهامى
حببت ننسى الحب زاد غرامى حاولت نهرب ما لقيتش فله
مجال كلمة آه ...

العشيق نكاييد انا الذى عانيت منو بزاييد
العمر يفنى وما تنال اقوايد ممكنش من القندول تجنى الغلة
مجال كلمة آه ...

تبهرى الليعة لا تفيد فى اللى يوجعك بقطيعة
اذا حببت يخاطبك بطميعة باريك منو اذامشى لا ولى
مجال كلمة آه ...

تبهرى كنينى تطفى مقاييس فى الحشا تكوينى
نشكى لصاحب نحسبو يواسينى يضحك على يقول مرط القله
مجال كلمة آه ...

ذير امسالك ابعد على اللى يقود للمهالك
لحباب كيشوفوك وفات اموالك كلمة صباح الخير ترجع زله
مجال كلمة آه ...

تبهرى احواله لنسان بعد العرض آش بقاله
تسهال ع العاقل خسارة ماله ويبقى العرض نظيف مثل الفله
مجال كلمة آه ...

اغنية

نظم : السيد الهادى ذهب

تلحين : السيد خميس الترnan

كيف دار كاس الحب بينى وبينك وسكرتسا الاثنين
سلمت قلبى ومهجتى فى يمينك وسخرت م الاخرين

كيف دار كاس الحب وصفنا ودك وشربت خمر انطافحه من يدك
ونشفت دمعى فى حرارة خدك شميت عطر الورد بحذا عينك
ممزوج بالياسين

تفتح قلبى لىك حتى دخلتو وفرح وزها بىك كيف سكنتو
يا كاملة فى الحسن عقلى سلبتو كتهزت الخامه وشت جينك
وبهر ضو العين

ما نيش غالط فيك كيف هويتك وبعث حب الكل باش شريتك
بالسمع نعشق من قبل ما ريتك يا فايضة عالغانيات بزييتك
ارفق بهما المسكين

طول عمرى ما ننساش كى تلاقينا من بعد برشة كلام قالوا فينا
وتكمدت الحساد وتصافينا وخصصتني بمحبتك وحنينك
وحديثك البنين

يا منيتى يا زهرتى الفواحه يا بغيتى يا وجنة التفاحه
القرب منك صبت فيه الراحه بالله ما تبعدش عالمسكينك
يا ساكنه لكنين

اغنية

نظم : السيد الحاج عثمان الغربى

تلحين : السيد خميس الترنان

حزت البها والسر يا مسميه الخد وردى والهذب زنجيه
الهذب قتاله * * * والحد ورد فتح بين خماله يا سعد من حازك كسيبه حلاله
كيف من غزى على القوم جاب سعيه عليه يهون اذا يخسر ماله
خزنة ذهب يقين فيك شويه نرضى ونقتنع لو تجينى ليله
فيك قليله * * * محال نصبر ما بيدى حيله هكه نهون عليك تقتل فى
هكى امثالك * * * جميع البنات كلها تعناك يا رقبة البلار فى تمثيله
نسيت خالك لا شيا غرضيه بدخيل ربي حن رق شويه
تذوق نار الحب كيفن هى شاهى وصالك ديرنى فى بالك
تعرف كاره * * * تذوق نار الحب يا مسراره لو كان مثل اللى جرائى جراك
عمر بحاره عدو صلبهم فى عيونك غداره فى نهار الغاره
علاش تقتلنى لا ذنوب لاسيه كيف اندباره يا كحيل انظاره
علاش تقتلنى * * * هواك ساكن فى الكنين ذبلنى حبك شغلنى شاقنى ودرولتنى
جميع الاعادى الكل شمتوا فى هواك على صهد الجمر حملنى
ندهم على سامور ناره حيه

اغنية

نظم : السيد بلحسن بن شعبان

تلحين : السيد خميس الترنان

وقلبي مولى مولى بيه	انا نجبه وهو دواتيني
الله يجازيه	واللى يفرق بينو وييني
بهنواي مجلدوب	انا نجبه وهو متفانى
تتجاوب القلوب	كيف نراه وكيف يرانى
ماهوشى مكندوب	حبنا طاهر حقانى
بيته زواج حلال	حبيت نحوزه ونتزوج
فى اللى عنده المال	نلقى بابا باقى يلوج
فى يد الدلال	كاينى سلعة نتزوج
كيف يغلى السوم	يعطينى حتى لشيئانى
ما يجلالى النجوم	يخلينى طول عمرى نعانى
يجلب لى الهموم	يدبلنى يخدم نيرانى
تخرج م البستان	ندبل كيف ما تدبل زهره
ما يربها زمـان	تكون فى نفسى حسره
تفنى لى الاحـزان	تتعدى على قلبى قهره

اغنية

نظم : السيد محمد المرزوقي

تلحين : السيد خميس ترنان

وقلبي عليه حزين ما يتسلى	غزالى نقر بعد الغضب دأولى
زاد على نار الهوى ما خايف	قلبي عليه مرايف
من انهم وانواع الشقا والذله	تحمل ردائيف من وراها ردائيف
بعد الغلا والعز بى خلي	ومازال يتفكر حبيب مدانف
بعد المحبة فى الدرك نعانى	غزالى نقر خلانى
نسيان خلف فى ضميرى عليه	ظنيت قلبو حنين ما ينسانى
سد سد ما خلاش لى فله	لا عطف ، لا حنن ولا سلانى
نحساب بعد الحب ما بيدلنى	غزالى نقر هملى
ردم قص غصن الحب قبل الغله	ما راعنى من بعد ما دللى
لو كان يتفكر قدايا طله	الله يسامحوا على قد ما بهدلنى
من بعد ما سقانى العسل ربايب	ظهر فيه ظنى خايب
ولازم الظلمه بالقمر تجلى	نحساب لازم يرتجع لى الغايب
نا تبت تبت رانى تبت يا شرع الله	لو كان يرجع لى نولى تايب

ال لوحات الموسيقية

وقع الاختصار على ترقيم خمس قطع تمثل كل منها نوعا من انواع الموسيقى العربية

1 - معزوفة (شمير نوى)

2 - موشح (طاف بالصهباء بدرى) وختم (ليس لئلا الهوى خهود)

3 - قصيد (هجر الحبيب وما درى)

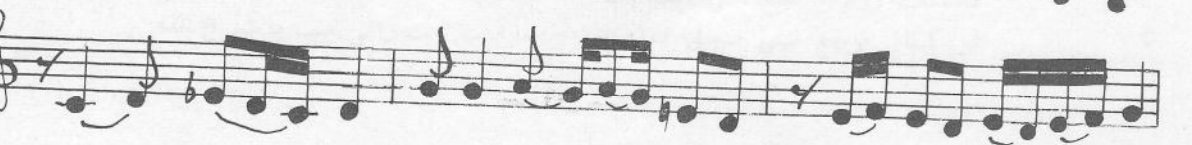
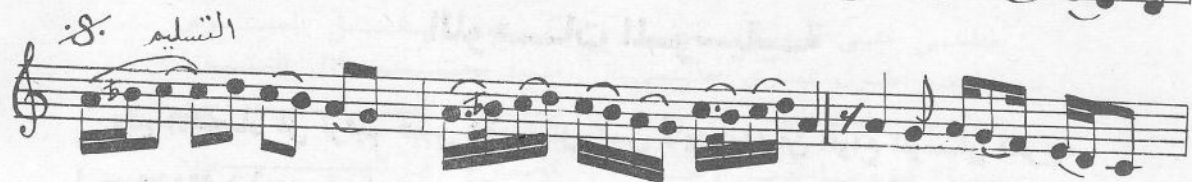
4 - اغنية راقية من النوع المعروف فى تونس بالفونديو (اللى كواتو نار محبة)

5 - اغنية شعبية (حزت البها والسر يامسمية)

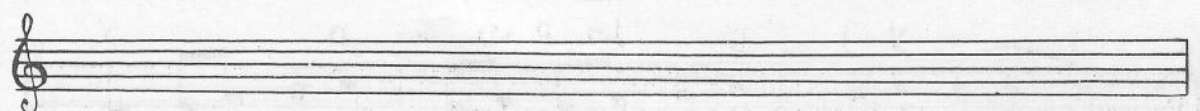
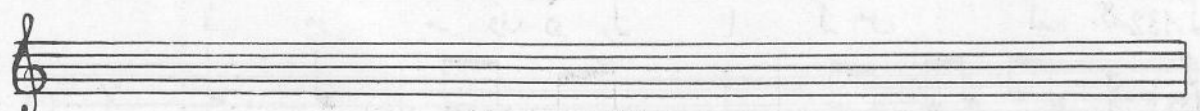
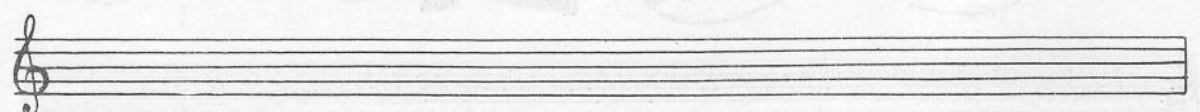
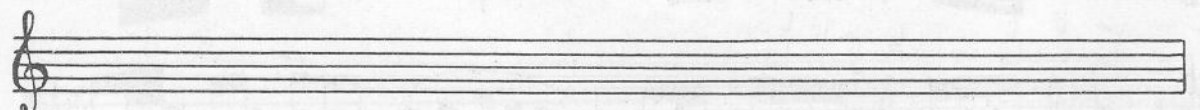
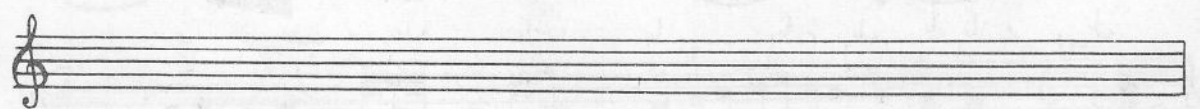
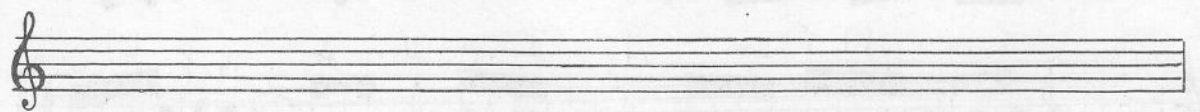
سينفونو

تاليف خميس ترنان

الحانة الاولى 76 = L



(تابع شنبّر نـوى)



(تابع لحتم ليس لنار الهوى خهود)

هو د شد وى ه ظل قا ل لا و

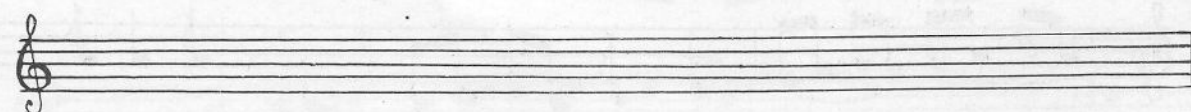
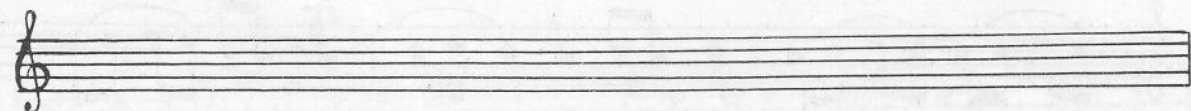
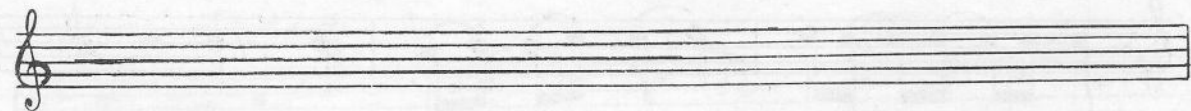
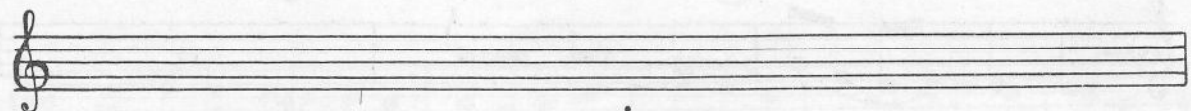
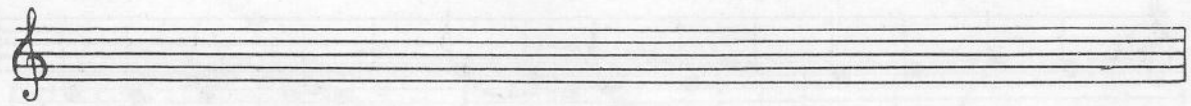
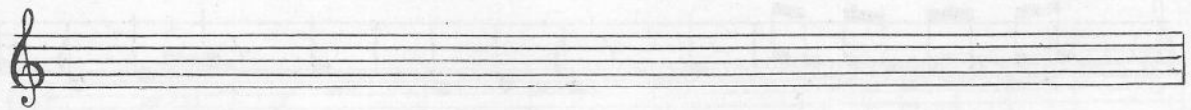
ل يا لان ل يا لان ل يا لان

لي لآ لآ لآ لآ لآ

ل يا لآ لآ لآ لآ لآ

لي لآ لآ لآ لآ لآ

هو د شد وى ه ظل قا ل لا و



نظم، مصطفیٰ آغا۔ قصیدہ۔ ہجر الحبیث و مادرے۔

[illegible]

(تابع لقصيد : هجر الحبيب) 2

ها ني ال ش الوا

ت وا ف س ر سا الد س د

ري ب ر خاف

دي ال لي ع أ ل ك

لا م قال ل خ

و ح و ص و

د

ف ش ان ني

ما ف فني ع ش

ف ش ان ني

ما ف فني نشد

وال في در ف م الت كز

ري و في ال در ف م الت كز ري

و ال

ري

♩ = 116

شا الر ن ان

حالب ال و لا ق

فو الت كال م

س

ما ك

ري ت

فو الت كال م

س

ما ك

ري ت

فو الت كال م

س

ما ك

ري ت

ص ع با ما

بن

را

لا

ك

و

لا

ال

باش

ري ت

(تابع لقصيد : هجر الحبيب) 4

وى هـ الـ كـ لـ مـ ما نـ كـ لـ رـ ا بـ صـ تـ فـ صـ ا تـ وـ لـ ا تـ رـ ا فـ زـ تـ دـ عـ وـ ا فـ الـ مـ لـ لـ مـ ا لـ رـ ا عـ سـ تـ دـ لـ عـ تـ عـ وـ دـ ذـ ا فـ لـ عـ تـ R م د ت ي ا ن ت ر ا ق ل

(تابع لقصيد : هجر الحبيب) 5

ما ج قُر في قن د غا ل لا سق بي ر

را ف وَف ت ل

ري لا س الّا قا تل ك نا ه ف

را ب ا ك ب ال *Rall* ذا ع تال



نظم، بالبحر شعيان - اغنية - ألي كوانوار المحبة - الكمان خميس ترنان

بِه ح م ر نا ته واكالي المذهب

ب بو مح لا ب بو ح م ال لا فا وج

بي خ ت ر ما هر ظا له حا

لو مس ال ب لو مس ل لو عفا من

البية الاول كوالي ل ا

ع شيت وخسر ما رة حا ن لا العين تو

لي بو ح لا

بة ح من وقي ا ا صا ت ر نظ

ب ذو ي ب ذو ب قل حال من

له مي ر ت بت ش ز ا

ش م ش ال حا في بو

البية الثاني كوالي ا

(تابع لاغنية : اللى كواتو نار مجبة) 2

ه م د ك ن ت م به ه ل و ب ح ل ا ٨

م دي م ٢-١١

به ح ل ل ا ن ح ن ح م ل ا ط ا و ع

ب غو ر م ل ا ب غو ر م ل ا ط ا و ع

ب ه ط ل ي ع د ح ر د ق ي م ا

بوسر م ل ا ب بوسر م م ا ل د ق ي ب ي

البيت الثالث

ب ل ا ي ا

ص ا ب ح ا ل ه و ر ا ق ش ع ا ل ذ ر ا ع

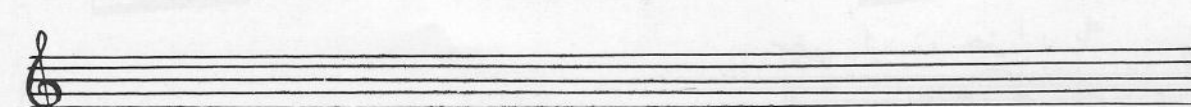
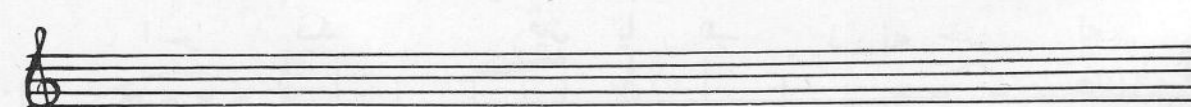
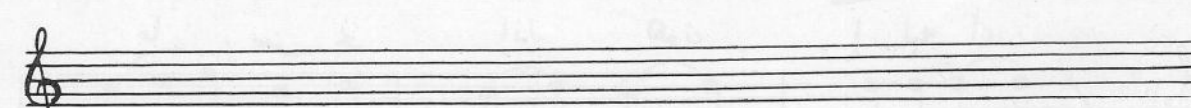
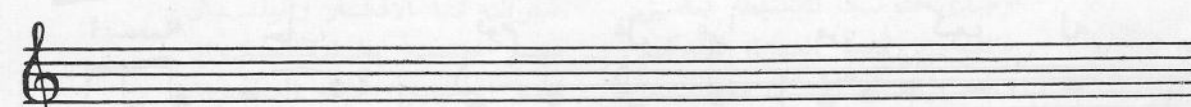
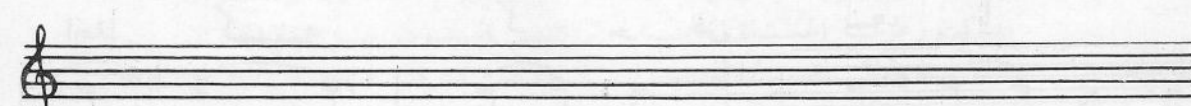
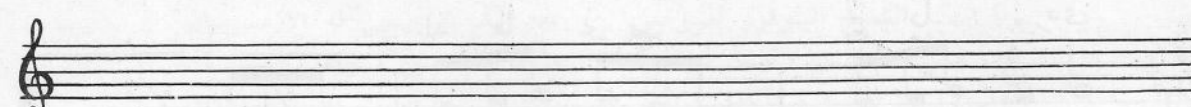
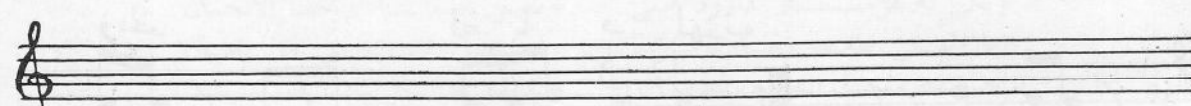
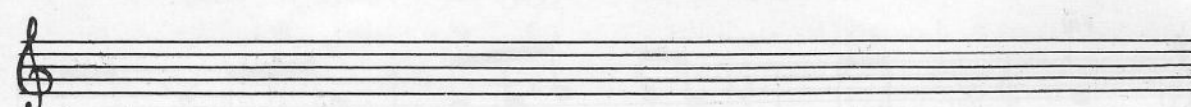
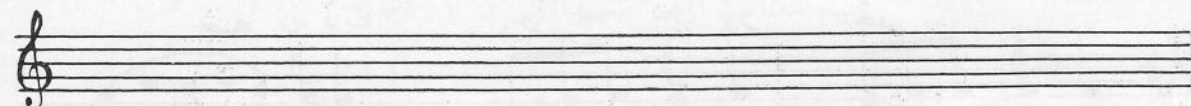
ت ر ا ف ك ي ب ع ي

ب ه ل غ م ن ك ه ف ي ل ا ل ا ك م ل و

ب غو ر م ب غو ر م ل ص ي و

ر ك س ف ز ي ر ب ي ر ب ر ا ط

(تابع لاغنية : اللى كواتو نار مجبة) 3



نظم الحاج عثمان الغري: أغنية: غربت البهائم والسر يا سمية. الحان: خميس ترنان

♩ = 100

ميه مس يا السر و ها لب ت حز

ميه مس يا السر و ها لب ت حز

ميه مس يا السر و ها لب ت حز

جيه زذ ذب والله دي ور خذ

FIN

والخذ له تا ق لهدب

له ما نخذ به تخ فا وردى

احلا كسيبه زك ح من سعد يا

اسببه جاب قوم عل غزا من كيف له

ما سر يخذ اذا هون اليه اع

اشو فيك قين يا هب ز نه خز له

لب ت حز

الله اكبر

القصيد الذى صاغته قريحة الشاعر المبدع الشيخ الطاهر انقصار فى رثاء
شيخ الفنانين المنعم خميس الترناى يوم وفاته

ولسوف يكرم نزلہ الرحمن
روض جرت انهاره ، وجنات
فبكى عليه الفضل والاحسان
وتيتمت بمصابه العيدان
وتناقض الموزون والميزان
وبكى الغناء وبحت الالغان
واستبشر الفردوس والريحان
وبلبه الايقان والايمان
تحتار فى اوصافها الازهان
عهد لكم ترعى له الازمان
ما نالها فى تونس انسان
مرناى (فاندھشت بها الاذان
طربا ورام سماعها رضوان
لمن استوت بمراده الاكوان
فالانس ترقب هديه والجان
لهجت به الاقران والحلان
طربت له الاقطار والبلدان
فمع المصيبة يطلب السلوان
فهو الرحيم ووصفه الغفران

لبى الدعاء خميس الترناى
فالاتيقاء الازكياء مقامهم
ترك الحياة وزاده منها التقى
وتعطلت لغة الفنون تحسرا
وتعطل (المألوف) عن مالوفه
وبكى له مزممار داوود اسى
اما التقى فلقد زها بوفوده
بجبينه سمة الصلاة شهادة
وعليه من ثوب الفضيلة حلة
يا ايها الشيخ الوقور لتونس
لك فى المحافل رتبة فينة
هاروت اودع سحره بانامل (الت
ولها صبت حور الجنان وصفقت
فتركت زخرفة الحياة اجابة
الله قد خلق العباد ليعبدوا
يا شيخ ذكرك خالد متعطر
وصدى فنونك للبسيطة شامل
فالله يرزقنا العزاء لفقدكم
والله يرزقك الجنان مخلدا



آخر صورة للفقيه من تصوير السيد عمر الخليفى

على قبر الفقيه

كتبت القطعة التالية على رخامة قبر
الفقيه ، من نظم الشاعر احمد خير الدين

الله اكبر

هذا ضريح المتقى الفتان	شيخ الشيوخ (خميس الترنان)
نبراس أهل الفن فى خضرائنا	نذر الحياة لخدمة الالحن
قد اطرب الدنيا بانغام له	سارت مسير اشمس فى الاكوان
لم تلقه الا بشوشا باسمها	برا عفيفا طاهر الوجدان
(دار الرشيد) وكان كوكب افقها	ستظل تذكره مدى الازمان
يا ربنا جاز الفقيه بجنة	واسبل عليه ستائر الغفران

توفى يوم السبت فى 26 جمادى الثانية (31 اكتوبر) عامى 1384 - 1964

مطبعة كتابة الدولة للشؤون الثقافية